المجلد05/العـدد 03 (2024) ص 20- 32 | مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة | ISSN: 2773-336X EISSN: 2800-1613

مضامين الافلام الوثائقية وصناعة المحتوى الرقمي في اليوتيوب- دراسة تحليلية لقناة جو حطاب

أنس قصي نعمان علي [1]

[1] جامعة تكريت، العراق ، anas.q16@st.tu.edu.iq

The content of documentary films and digital content production on YouTube: An analytical study of the Jo Hattab channel

Anas Qusy Noman Ali

تاريخ الاستلام:2024/11/23 تاريخ القبول: 2024/12/12 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص:

هدف البحث للتعرف على مضامين الأفلام الوثائقية والمحتوى في قناة جو حطاب على اليوتيوب من المدة 1/1/2022 ولغاية 31/12/2023 ، و اعتمد الباحث على المنهج المسحي، معتمدًا على أسلوب تحليل المضمون، لدراسة عينة مختارة من الأفلام الوثائقية المنتجة من قبل قناة جو حطاب ، وقد تم اختيار هذا المنهج بهدف استخراج واستكشاف المضامين الكامنة في هذه الأفلام وتحليلها بشكل منهجي ، اعتمد الباحث على العينة القصدية اذ تكونت من 25 فيلمًا ، وتوصل البحث الى أهم النتائج منها : حصول فئة مضامين السفر والاستكشافات ضمن الفئات الرئيسة لفئة المضمون على المرتبة الأولى ، وبتكرار (14) وبنسبة مئوية قدرها (56%) ، الفئات الفرعية لعناصر الإبراز ضمن فئات الشكل (كيف قيل) ، حصلت فئة الرسوم البيانية والأنفوجرافيك ضمن عناصر الابراز على المرتبة الأولى وبتكرار (41) ، وبنسبة مئوية قدرها (42%).

الكلمات المفتاحية : الأفلام الوثائقية ، المحتوى الرقمي ، اليوتيوب ، جو حطاب .

Abstract:

The aim of the research is to identify the content of the documentary films and content on *Jo Hattab* channel on YouTube from January 1, 2022, to December 31, 2023. The researcher relied on a survey method, using content analysis to study a selected sample of the documentary films produced by the *Jo Hattab* channel. This method was chosen to extract and explore the underlying content of these films and analyze it systematically. The researcher relied on a purposive sample,

المؤلف المرسل : أنس قصي نعمان علي ، الايميل : anas.q16@st.tu.edu.iq

consisting of 25 films. The research concluded with the most important findings, including that the category of travel and exploration content ranked first among the main content categories, with a frequency of 14 and a percentage of 56%. Among the subcategories of highlighting elements within the form categories (how it was said), the category of charts and infographics ranked first with a frequency of 41 and a percentage of 42%.

Keywords: documentary films, digital content, YouTube, Jo Hattab.

. مقدمة:

تُعد ظاهرة اليوتيوبرز وصناعة الأفلام الوثائقية على منصات مثل يوتيوب ظاهرتين مترابطتين، حيث تساهم الأولى في توسيع نطاق الجمهور المهتم بالمحتوى الوثائقي، بينما توفر الثانية أدوات جديدة للإبداع والتعبير من خلال المضامين المتنوعة منها الثقافية والاجتماعية والسفر والاستكشاف والبيئة والتحديات التي تواجهها والتطورات التكنولوجية ومع ذلك، فإن هذا التكامل يواجه تحديات عديدة، منها انتشار المحتوى الهابط ، وصعوبة تمييز المحتوى المهني عن المحتوى الهواة، وتداعيات حقوق النشر والتوزيع. وفي المقابل، تفتح هذه الظواهر آفاقاً جديدة لصناعة المحتوى المستقل، وتتيح الفرصة لرواة القصص المبتكرين للوصول إلى جمهور عالمي

الإطار المنهجي

- **مشكلة البحث**

يستوجب في البحث العلمي أن يكون هناك مشكلة محددة في البحث وفي حاجة الى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من كافة الجوانب ، وفي هذه الدراسة قد وضع الباحث تساؤل رئيس لمشكلة بحثه هو ما مضامين الأفلام الوثائقية في قناة جو حطاب على اليوتيوب ؟ وتتفرع من ذلك تساؤلات عدة قسمها الباحث الى؟

- ما هي أكثر الموضوعات التي يتناولها جو حطاب في أفلامه الوثائقية؟
- ما عناصر الابراز المعتمدة في أفلام الوثائقية لجو حطاب ؟
- ما أنواع الموسيقى المستخدمة في الأفلام الوثائقية لجو حطاب؟
- ما فئة الأصوات البشرية المستخدمة في الأفلام الوثائقية لجو حطاب ؟

- **أهمية البحث**

يساهم هذا البحث في إثراء المعارف الأكاديمية المتعلقة بصناعة المحتوى الرقمي، وتقدم نموذجاً تحليلياً يمكن تعميمه على قنوات أخرى مماثلة ، كما أنها تسهم في فهم الآليات التي تساهم في نجاح المحتوى الوثائقي السفر والمغامرة على وجه الخصوص ، والأهمية الاجتماعية تساهم أفلام جو حطاب في بناء جسور التواصل بين الثقافات المختلفة، وتعزز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الشعوب.

- **أهداف البحث :** يسعى الباحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف هي :
- الكشف على أكثر الموضوعات التي يتناولها جو حطاب في أفلامه الوثائقية.

- معرفة العناصر الابراز المعتمدة في أفلام الوثائقية لجو حطاب .
- تشخيص أنواع الموسيقى المستخدمة في الأفلام الوثائقية لجو حطاب.
- تحديد الأصوات البشرية المستخدمة في الأفلام الوثائقية لجو حطاب .

- **منهج البحث وعينته**

اعتمد الباحث على المنهج المسحي، معتمدًا على أسلوب تحليل المضمون، لدراسة عينة مختارة من الأفلام الوثائقية المنتجة من قبل قناة جو حطاب ، وقد تم اختيار هذا المنهج بهدف استخراج واستكشاف المضامين الكامنة في هذه الأفلام وتحليلها بشكل منهجي ، اعتمد الباحث على العينة القصدية اذ تكونت من 25 فيلمًا وثائقيًا تم اختيارها من بين الأفلام المنشورة على قناة جو حطاب على يوتيوب، من المدة 2022/1/1ولغاية 2023/12/31.

- **حدود البحث**

- الحدود المكانية : حدد الباحث قناة "جو حطاب" في اليوتيوب وهي متخصصة للأفلام الوثائقية ، هذا التحديد يضيق نطاق البحث ويجعله أكثر قابلية للإدارة والتحليل.
- الحدود الزمانية : حدد الباحث الدراسة التحليلية المدة من 2022/1/1/ ولغاية 2023/12/31.

- **أداة البحث**

للبحث العلمي أدوات يعتمدها الباحث يتمكن عن طريقها من الوصول الى النتائج التي تحقق اهداف البحث، اعتمد الباحث على أداة استمارة التحليل، وهي أداة شائعة في البحوث الإعلامية، لتحليل المحتوى الكمي والكيفي (عطوان و يوسف، 2018، صفحة 99).إذ قام الباحث بإعداد استمارة تحليل توصله إلى مضامين الأفلام الوثائقية في قناة جو حطاب على اليوتيوب .

- **وحدات التحليل**

وفقًا لتصنيف بيرلسون لوحدات التحليل في تحليل المضمون، تتضمن هذه الوحدات خمسة عناصر أساسية هي: الكلمة، الفكرة أو الموضوع، الشخصية، مفردات النشر أو الإذاعة، والمساحة أو الزمن. وقد تم اختيار وحدة "الفكرة أو الموضوع" كأكثر الوحدات ملاءمة لأهداف هذه الدراسة، وذلك لما توفره من إمكانية للتركيز على الأفكار والمعاني الكامنة في النصوص محل التحليل (المشهداني، 2024، الصفحات 261-262).

- **فئة التحليل**

اعتمد الباحث على تحليل المضمون البعدي لفئة "ماذا قيل" في مادة الاتصال، وذلك من خلال استخراج فئات تحليلية من أفلام وثائقية لصانع المحتوى جو حطاب المنشورة على اليوتيوب. تم تحويل مضامين هذه الأفلام إلى وحدات تحليلية صغيرة، ومن ثم تم عدها وقياسها وتبويبها في جداول لتسهيل عملية التحليل الكمي. وفي الخطوة الأخيرة، تم حساب النسب المئوية لكل فئة تحليلية لتحديد التوزيع النسبي لمضامين الأفلام الوثائقية خلال مدة الدراسة.

- تحديد وحدة العد والقياس

حرصًا على تحقيق دقة في القياس، تم اختيار "الفكرة أو الموضوع" كوحدة تحليل أساسية. وقد تم تحديد هذه الوحدة ضمن كل فيلم وثائقي من خلال تحليل دقيق لمحتوى الأفلام الوثائقية التي تتراوح مدة كل فلم ما بين 10-15 دقيقة .

- الدراسة الاستطلاعية للبحث

تم استخلاص فئات التحليل من خلال تحليل محتوى عينة عشوائية بنسبة 10% من أفلام جو حطاب الوثائقية. وقد تم اختيار هذه الفئات بناءً على تكرار ظهورها وارتباطها بموضوعات القناة الرئيسية.

- الصدق والثبات

لضمان دقة وصدق نتائج التحليل، تم تعريف جميع الفئات الرئيسة والفرعية في استمارة تحليل المضمون بدقة متناهية. وقد ساهم هذا التحديد الدقيق في حساب التكرارات بدقة عالية. علاوة على ذلك، تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام، وهم: (أ.د. سعد سلمان المشهداني)، (أ. ياسين طه موسى)، (أ. د فضيل دليو بن عمار).

لتقييم ثبات أداة التحليل، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بعد فترة 30 يوماً. وقد أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام معادلة هولستي = 2ت / ن1+ ن2 وبعد تطبيق المعادلة ، توصل الباحث الى نسبة اتفاق بلغت 79%وهيه نسبة جيدة ، مما يؤكد على ثبات الأداة واستقرار نتائجها (الحميد م.، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، 2015، صفحة 621).

- **دراسات سابقة**
- **دراسة (حسين، 2019)**

المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية ، تناول البحث دراسة وتحليل البرنامج الوثائقية في قناة روسيا اليوم الفضائية الإشكالية حددها الباحث في تساؤل رئيس وهو ما اساليب المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية ؟ بهدف الوقوف على اساليب معالجة القناة لبرامجها الوثائقية. ويعد البحث من البحوث الوصفية الذي استخدم فيه الباحث المنهج المسحي اسلوب تحليل المضمون لتحليل برنامجاً وثائقياً تم حصرها بأسلوب الحصر الشامل ضمن المجال الزماني للبحث الممتد من 2019/10/1 ولغاية 2019/12/29 . وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة أهمها: اظهرت النتائج اعتماد قناة روسيا اليوم في معالجتها للبرامج الوثائقية على شكل البرامج الفيلمية من بين الاشكال الأخرى للبرامج . تنوع استخدام الوثائق الصورية في معالجة قناة روسيا اليوم لبرامجها الوثائقية ، غير ان التركيز الأكثر كان على الصور الفديو المتحركة .

- **دراسة (كرحوت و نور الموسوي، 2023)**

دور البرامج الاثنوغرافية في القنوات الوثائقية في تعزيز المعرفة لدى الجمهور تتلخص فكرة البحث حول مدى متابعة الجمهور للبرامج الوثائقية وعلاقتها بتعزيز المعارف وتغيير الاتجاهات الفكرية لدى الجمهور، وصمم الباحث استمارة استبانة تضمنت أسئلة مغلقة واختار عينة قصدية من المبحوثين الذين يتابعون البرامج والقنوات الوثاقية حصرا وكان عددهم (400) مبحوث، واستخرج الباحث النتائج بعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا والتأكد من ثبات التحليل واختبار الفروض، وقد استخدم البرنامج الاحصائي (SPSS) للحصول على نتائج البحث التي من أهمها : تحقيق قناة الجزيرة الوثائقية على النسبة الأعلى في متابعة المبحوثين للبرامج الاثنوغرافية، بينما حصلت قناة DW على أقل نسبة متابعة لدى عينة البحث، مما يدل على تلبية قناة الجزيرة الوثائقية اهتمامات الجمهور ودوافعه المعرفية.

- **مصطلحات الدراسة**
- **الفلم الوثائقي :** هو عمل سينمائي يسعى إلى تسجيل وتفسير الواقع بشكل موضوعي، وذلك من خلال استخدام مواد بصرية وصوتية مستمدة من الحياة الواقعية.

- **المحتوى الرقمي** : هو أي معلومات أو بيانات يتم تمثيلها في شكل رقمي، أي يمكن تخزينها ومعالجتها ونقلها باستخدام الأجهزة الإلكترونية.
- **قناة جو حطاب** : قناة على منصة يوتيوب تركز بشكل أساسي على إنتاج محتوى سفر ووثائقي. يتميز محتوى القناة بطابعه الشخصي والمستقل، حيث يقوم جو حطاب بتوثيق رحلاته وتجاربه في مختلف دول العالم.
- **اليوتيوب** : هو منصة رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء وتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو مع العالم ، تسمح يوتيوب للمستخدمين بإنشاء محتوى فيديو خاص بهم وتشاركه مع جمهور واسع، كما تسمح لهم بالتفاعل مع هذا المحتوى من خلال التعليقات والإعجاب والمشاركة.

الإطار النظري

- **الأفلام الوثائقية نشأتها، تعريفها، والقوالب الفنية**

ظهرت عبارة فيلم وثائقي المشتقة من الكلمة الفرنسية (Documentaire) التي تطلق على أفلام الرحلات والتي تستوجب بان تقوم الكاميرا بتصوير المكان الحقيقي ؛ لأول مرة ضمن مقال في جريدة نيويورك صن في شباط عام 1926 كتبه جون جريرسون [1*] حول فلم (موانا) الذي صَور حياة سكان البحار الجنوبية وكانت هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه الكلمة في توصيف نوع معين من الأفلام الواقعية وتميزها (فولتون، السينما آلة وفن، صفحة 265).

شهدت السينما العربية، منذ بداياتها، اهتماماً بالفيلم الوثائقي، حيث بدأ بعض المخرجين الفرنسيين في تصوير أحداث ومواقع في المنطقة العربية. إلا أن التحول الحقيقي نحو السينما الوثائقية العربية جاء على يد الرائد محمد بيومي الذي أصدر مجلة "آمون" السينمائية عام 1923، والتي رصدت أحداثاً مهمة مثل عودة الزعيم سعد زغلول من المنفى، مما مهد الطريق لجيل من المخرجين العرب الذين واصلوا مسيرة الإنتاج الوثائقي (عيسى، 2020، صفحة 22).

الفيلم الوثائقي هو أداة قوية لنقل المعرفة والمعلومات بطريقة مشوقة ومؤثرة، حيث يجمع بين الواقعية الفنية والقيمة الاجتماعية والثقافية، مما يساهم في توسيع آفاق المشاهدين وزيادة وعيهم بالقضايا المعاصرة.

على عكس الأفلام الروائية، الفيلم الوثائقي يعتمد على تسجيل الأحداث الحقيقية وتقديمها للجمهور، دون اللجوء إلى الخيال أو التمثيل، بهدف إثراء المعرفة وتسليط الضوء على قضايا مهمة (شلبي، 1994، صفحة 180).

وفقًا لتعريف الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية، هو عمل سينمائي يلتقط جوانب من الواقع، سواء بتصويرها مباشرة أو بإعادة بنائها بصدق، متضمنًا عناصر أساسية هي القصة الحقيقية، والأشخاص الحقيقيون، والأماكن الحقيقية.

لكي ينجح أي فلم وثائقي، يجب أن يستوفي ثلاثة معايير أساسية: الإمتاع والإقناع والإبداع. فالإمتاع هو الذي يجذب المشاهد ويجعله يستمر في المتابعة، والإقناع هو الذي يجعله يصدق ما يشاهده ويؤمن به، والإبداع هو الذي يجعل

(*) ولد جون جريرسون بسنة 1898، في اسكتلندة واتم دراسته الجامعية وعمل في الصحافة الأمريكية في صحيفة نيويورك صن معلقاً وناقداً فنياً .

ينظر : منى سعيد الحديدي : الفلم التسجيلي (تعريفه – اتجاهاته ، أسسه وقواعده) دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1982 ، ص53 .

العمل فريدًا ومميزًا. وعندما تتضافر هذه العناصر الثلاثة، يصبح العمل الفني قادرًا على تحقيق أهدافه وتحقيق النجاح (نصار، 2007، صفحة 44).

- **المحتوى الرقمي**

شهد عصرنا تحولاً جذرياً في مجال الإعلام بفضل التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات، فقد أصبح إنتاج المحتوى الرقمي أمراً واقعاً لا يمكن تجاهله، حيث فرضت التطبيقات والبرمجيات نفسها كأدوات أساسية للتفاعل مع المعلومات. وبظهور تقنيات اتصال جديدة، برز الإعلام الرقمي بقوة، متجاوزاً بذلك الإعلام التقليدي. واليوم، بات الإعلام الرقمي يشكل منظومة متكاملة من الأدوات والأساليب التي تسمح بإنتاج ونشر المحتوى وتلقيه بشكل تفاعلي، مما أحدث تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقة بين المنتج والمستهلك (البدراني، ٢٠١٧، صفحة 11).

أدت المنافسة الشديدة في عالم الإعلام إلى دفع العديد من الإعلاميين إلى استكشاف آفاق جديدة في عالم المحتوى الرقمي. فمع تزايد عدد المنصات الرقمية وسهولة الوصول إليها، لجأ الإعلاميون إلى تقديم محتوى مرئي أصيل ومبتكر عبر الإنترنت، وذلك بهدف جذب جمهور أوسع والاحتفاظ به. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال البعض يعتمد على تجاربهم التلفزيونية التقليدية، مع إجراء بعض التعديلات لتناسب طبيعة المنصات الرقمية (خيري، 2024).

يسعى معهد الجزيرة إلى تمكين الصحفيين من الاستفادة من التقنيات الحديثة، ويوفر لهم برنامجاً تدريبياً متكاملاً لتعليمهم كيفية إنتاج محتوى احترافي عالي الجودة باستخدام هواتفهم الذكية ونشره على مختلف المنصات الرقمية ومنها:- (الهادي و محمود، 2023، صفحة 22)

- تحديد المنصة والجمهور والمحتوى هو الخطوة الأولى والأهم في عملية إنتاج المحتوى، حيث يساعد على توجيه جهود المبدع نحو تحقيق أفضل النتائج.
- التخطيط والبحث ، يجب على الصحفي أن يمر بمرحلة التخطيط والبحث الدقيقين لتحديد القصة المناسبة، وتجميع المعلومات اللازمة، وتحديد الشكل الأمثل لتقديمها.
- التسجيل الصوتي والتصوير المرئي في المرحلة التقليدية السابقة كان المراسل يعمل على كتابة التقرير وإجراء المقابلات والوقوف أمام الكاميرا، لكن مع متطلبات الحداثة جعلت المراسل مصوراً ومنتجاً للمادة الإعلامية بكافة تفاصيلها.
- مهارات المونتاج وبناء القصة: يطلق على المراسل في البيئة الإعلامية هو المخرج المصغر للعمل؛ لأنه لا يتم انتاج تقرير متكامل الا من خلال مرور أجزاء التقرير من خلاله، وفي الآونة الأخيرة أصبح الكثير من المراسلين هم من يقومون بتحرير المواد المرئية الخاصة بهم.

- **أشكال المحتوى الرقمي (الهادي و محمود، 2023)**

تتنوع طرق إنتاج المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية بشكل كبير، فبالإضافة إلى الفيديوهات القصيرة والأفلام الوثائقية التي أصبحت شائعة بفضل منصات مثل +AJ، برزت قصص AMP كأداة فعالة لسرد القصص على مواقع التواصل الاجتماعي. هذه القصص، التي تشبه البطاقات، تعتمد على العناوين والتعليقات القصيرة لتقديم محتوى مرئي جذاب، كما هو الحال في قصص سناب شات وإنستغرام. حتى هيئات الإذاعة الكبرى مثل هيئة الإذاعة البريطانية بدأت تعتمد على هذا النوع من المحتوى القصير ويشهد عالم الإعلام المرئي تطوراً متسارعاً، حيث بات الهاتف المحمول أداة أساسية لإنتاج محتوى متنوع ومبتكر. بدءاً من التصوير الإحصائي الذي يحول البيانات المعقدة إلى رسوم بيانية وأنفوجرافيك سهلة الفهم، وصولاً إلى القصص التفاعلية التي تتيح للمشاهد المشاركة في سرد الأحداث. كما نجد أن الموجزات الإخبارية والقصص الشخصية قد وجدت مكاناً لها على شاشات الهواتف، حيث يتم

تقديم الأخبار العاجلة والقصص الإنسانية بطريقة مبسطة ومباشرة ، أما التدوين المباشر فيستخدم بكثافة في تغطية الأحداث الحية، مما يوفر للمشاهد تجربة غامرة وشبه آنية.

- **اليوتيوب (راضي و التميمي، 2017، الصفحات 212-213).**

تأسس موقع يوتيوب في عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، كانت الفكرة البسيطة وراء تأسيس يوتيوب هي تسهيل مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مباشر عبر الإنترنت، حيث كان من الصعب في ذلك الوقت مشاركة الفيديوهات سوى من خلال إرسالها بالبريد الإلكتروني أو تحميلها على مواقع الويب ، تحول موقع يوتيوب من مجرد فكرة بسيطة لمشاركة مقاطع الفيديو إلى منصة عالمية لا غنى عنها في حياتنا اليومية. يوفر يوتيوب لمستخدميه كنزا لا ينضب من المحتوى المتنوع، بدءًا من الأخبار العاجلة وصولاً إلى أحدث الترفيه. بفضل خوارزميات البحث الذكية، يقدم يوتيوب للمستخدمين توصيات دقيقة تناسب اهتماماتهم ، وفي خطوة بارزة، أطلق يوتيوب في منتصف عام 2015 تطبيق YouTube Kids، وهو عالم آمن وممتع للأطفال. يوفر التطبيق محتوى تعليمي وترفيهي مصمم خصيصًا للأطفال، مع إمكانية للآباء للسيطرة على تجربة مشاهدة أطفالهم بشكل كامل. من خلال تحديد المحتوى المسموح به ومدة المشاهدة، يمكن للآباء الاطمئنان على سلامة أطفالهم أثناء استمتاعهم بالمحتوى المفضل لديهم.

خامساً : جو حطاب (طلائع العالم، 2024)

ولد جهاد جمال توفيق حطاب "جو حطاب" في مدينة الزرقاء بالأردن عام 1990 ميلادي ، درس الهندسة الميكانيكية في الجامعة الأردنية، لكنه سرعان ما ترك العمل التقليدي ليتبع شغفه بالسفر والمغامرة ، بدأ جو حطاب قناته على اليوتيوب عام 2016، حيث ينشر فيها مقاطع فيديو لمغامراته وسفراته حول العالم ، اشتهر جو حطاب من خلال قناته على يوتيوب "جو حطاب" التي يتابعها أكثر من 12 مليون شخص. زار جو حطاب أكثر من 100 دولة حول العالم، وشارك متابعيه بتجاربه وثقافاته المختلفة.

يقدم جو حطاب في قناته محتوى متنوعًا يشمل:مغامراته في السفر: حيث يسافر إلى مختلف دول العالم ويشارك متابعيه تجاربه وثقافات الشعوب المختلفة ، التحديات: يخوض جو حطاب تحديات متنوعة في مختلف المجالات، مثل تعلم لغات جديدة أو تجربة مهن جديدة ، التوعية: ينشر جو حطاب الوعي حول قضايا مهمة مثل التعليم والبيئة وحقوق الإنسان ، حقق شهرة واسعة بعد مشاركته في برنامج "نجوم العرب" عام 2016، وحصوله على المركز الثاني ، تحول محتوى جو حطاب بعد ذلك إلى السفر واكتشاف أماكن جديدة حول العالم ، يُعرف بأسلوبه المُرح والفكاهي، وقدرته على التواصل مع الجمهور من مختلف الثقافات.

الإطار التحليلي

1. **فئة المضمون (ماذا قيل) الخاصة بمضامين الأفلام الوثائقية لقناة جو حطاب**

جدول (1)

ت	الفئات الرئيسة	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	مضامين السفر والاستكشاف	14	%56	الاولى
2	مضامين الثقافية والاجتماعية	4	%16	الثالثة
3	مضامين العسكرية والأمنية	2	%8	الرابعة
4	مضامين البيئية والطبيعية	5	%20	الثانية
	المجموع	25	%100	

يوضح جدول (1) حصول فئة مضامين السفر والاستكشافات* ضمن الفئات الرئيسة لفئة المضمون على المرتبة الأولى ، وبتكرار (14) وبنسبة مئوية قدرها (56%) ، وحصلت فئة مضامين البيئة والطبيعة على المرتبة الثانية ، وتكرار (5) وبنسبة مئوية قدرها (20%) ، وجاءت فئة مضامين الثقافية والاجتماعية في المرتبة الثالثة وبتكرار (4) وبنسبة مئوية قدرها (16%) ، وحصلت فئة مضامين العسكرية والأمنية على المرتبة الرابعة والأخير وبتكرار (2) وبنسبة مئوية قدرها (8%) .

أ.الفئات الفرعية لفئة مضامين السفر والاستكشافات

جدول (2)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	المعالم السياحية	38	%36	الاولى
2	الأنشطة السياحية	7	%6	السادسة
3	التحديات والمسابقات	17	%16	الثالثة
4	الاحتفالات والتجارب الشخصية	10	%9	الخامسة
5	البيئة والطبيعة	19	%17	الثانية
6	التكنولوجيا والابتكار	11	%10	الرابعة
7	الظواهر العلمية	5	%5	السابعة
	المجموع	107	%100	

يوضح جدول (2) الفئات الفرعية لفئة مضامين السفر والاستكشافات حصلت فئة المعالم السياحية * على المرتبة الأولى وبتكرار (38) وبنسبة مئوية قدرها (36%) ، ثم تليها فئة البيئة والطبيعة في المرتبة الثانية وبتكرار (19) ، وبنسبة مئوية بلغت (17%) ، وجاءت فئة التحديات والمسابقات في المرتبة الثالثة وبتكرار (17) ، وبنسبة مئوية بلغت (16%) ، وحصلت فئة التكنولوجيا والابتكار على المرتبة الرابعة وبتكرار (11) ، وبنسبة مئوية بلغت (10%) ، وحصلت فئة الاحتفالات والتجارب الشخصية على المرتبة الخامسة ، وتليها فئة الأنشطة السياسية في المرتبة السادسة بتكرار ، (7) وبنسبة مئوية (6%) وفئة الظواهر العلمية في المرتبة السابعة .

* حلقة بعنوان : **كردستان – الوجه الآخر للعراقKurdistan**
رابط الحلقة : https://www.youtube.com/watch?v=BTXkZf_vbqE

* حلقة بعنوان : **أكثر الدول أمانا وتطوراً بالعالم !! أجمل شتاء في العالم - UAE**
رابط الحلقة : idNo3https://www.youtube.com/watch?v=qvWTqK

ب.الفئات الفرعية لفئة المضامين الثقافية والاجتماعية

جدول (3)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	العادات والتقاليد	17	%18	الرابعة
2	الأطعمة الشائعة في الشوارع	28	%29	الاولى
3	الحياة اليومية للسكان	23	%24	الثانية
4	الحضارات القديمة	19	%20	الثالثة
5	الهجرة غير الشرعية	4	%4	السادسة
6	عادات الزواج	5	%5	الخامسة
	المجموع	96	%100	

يوضح جدول (3) الفئات الفرعية لفئة مضامين الثقافية والاجتماعية حصلت فئة الأطعمة الشائعة في الشوارع [*] على المرتبة الأولى وبتكرار (28) وبنسبة مئوية قدرها (29%) ، ثم تليها فئة الحياة اليومية للسكان في المرتبة الثانية وبتكرار (23) ، وبنسبة مئوية بلغت (24%) ، وجاءت فئة الحضارات القديمة في المرتبة الثالثة وبتكرار (19) ، وبنسبة مئوية (20%) ، وحصلت فئة العادات والتقاليد على المرتبة الرابعة وبتكرار (17) وبنسبة مئوية قدرها (18%) ، وفي المرتبة الخامسة فئة عادات الزواج وبتكرار (5) وبنسبة بلغت (5%) ، وفئة الهجرة غير الشرعية في المرتبة السادسة وبتكرار (4) ، وبنسبة مئوية (4%).

ت.الفئات الفرعية لفئة المضامين العسكرية والأمنية

جدول (4)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	المعارك والحروب	11	%50	الاولى
2	أسلحة الدمار الشامل	5	%23	الثانية
3	الأسلحة والمعدات العسكرية	2	%9	الرابعة
4	القصص الإنسانية للضحايا والابطال	4	%18	الثالثة
	المجموع	22	%100	

[*] حلقة بعنوان : **أكل الشوارع في أكثر مدينة ملوثة بالعالم - Dhaka, Bangladesh**
رابط الحلقة : https://www.youtube.com/watch?v=ZdcTNEM5ar9

يوضح جدول (4) الفئات الفرعية لفئة مضامين العسكرية والأمنية حصلت فئة المعارك والحروب * على المرتبة الأولى وبتكرار (11) وبنسبة مئوية قدرها (50%) ، ثم تليها فئة أسلحة الدمار الشامل في المرتبة الثانية وبتكرار (5) ، وبنسبة بلغت (23%) ، وحصت فئة القصص الإنسانية للضحايا والابطال في المرتبة الثالثة وبتكرار (4) ، وبنسبة بلغت (18%) ، وأتت فئة الاسلحة والمعدات العسكرية في المرتبة الرابعة وبتكرار (2) وبنسبة بلغت (9%).

ث.الفئات الفرعية لفئة المضامين البيئية والطبيعية

جدول (5)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	الأهوار والأنهار	9	%35	الثانية
2	التأثيرات البيئية	7	%27	الثالثة
3	البيئة والغابات	10	%38	الاولى
	المجموع	26	%100	

يوضح جدول (5) الفئات الفرعية لفئة مضامين البيئة والطبيعة حصلت فئة البيئة والغابات * على المرتبة الأولى وبتكرار (10) وبنسبة مئوية قدرها (38%) ، ثم تليها فئة الاهوار والانهار في المرتبة الثانية وبتكرار (9) ، وبنسبة مئوية بلغت (35%) ، وحصلت فئة التأثيرات البيئية على المرتبة الثالثة وبتكرار (7) ، ونسبة مئوية بلغت (27%).

2. فئات الشكل (كيف قيل) الخاصة بالموضوعات الأفلام الوثائقية لقناة جو حطاب

أ.فئة عناصر الابراز

جدول (6)

ت	الفئات الفرعية لعناصر الابراز	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	الرسوم البيانية والأنفوجرافيك	41	%42	الاولى
2	لقطات فديو أرشيفية	31	%32	الثانية
3	صور أرشيفية	26	%26	الثالثة
	المجموع	98	%100	

يوضح جدول (6) الفئات الفرعية لعناصر الإبراز ضمن فئات الشكل (كيف قيل) ، حصلت فئة الرسوم البيانية والأنفوجرافيك على المرتبة الأولى وبتكرار (41) ، وبنسبة مئوية قدرها (42%) ، وتليها فئة لقطات فديو أرشيفية في المرتبة الثانية ، وبتكرار (31) وبنسبة مئوية قدرها (32%) ، وجاءت فئة صور أرشيفية في المرتبة الثالثة والأخير بتكرار (26) ، وبنسبة مئوية قدرها (26%).

* حلقة بعنوان : **من داخل أوكرانيا - دقت طبول الحرب بين روسيا والغرب - Russia invading Ukraine**
رابط الحلقة : https://www.youtube.com/watch?v=A2Q1zFH9OR0
* حلقة بعنوان : **صنعنا السم القاتل في غابات جزيرة بورنيو - قبائل الدايك**
رابط الحلقة : https://www.youtube.com/watch?v=hHC0GE0-SKc

ب.فئة أنواع الموسيقى

جدول (7)

ت	الفئات الفرعية لفئة أنواع الموسيقى	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	الهدوء والاسترخاء	3	%12	الثالثة
2	التوتر والتشويق	2	%8	الثانية
3	الفرح والاحتفال	2	%8	الثانية
4	أكثر من نوع موسيقي	14	%56	الاولى
5	الأغاني الشعبية	4	%16	الرابعة
	المجموع	25	%100	

يوضح جدول (6) الفئات الفرعية فئة أنواع الموسيقى ضمن فئات الشكل (كيف قيل) ، حصلت فئة أكثر من نوع موسيقي على المرتبة الأولى وبتكرار (14) ، وبنسبة مئوية قدرها (56%) ، وتليها فئة الأغاني الشعبية في المرتبة الثانية ، وبتكرار (4) وبنسبة مئوية قدرها (16%) ، وجاءت فئة الهدوء والاسترخاء في المرتبة الثالثة بتكرار (3) ، وبنسبة مئوية قدرها (12%) ، واحتلت فئة التوتر والتشويق وفئة الفرح والاحتفال في المرتبة الرابعة بتكرار (2) ، وبنسبة مئوية قدرها (8%) .

ت.فئة الأصوات البشرية المستخدمة

جدول (8)

ت	الفئات الفرعية لفئة الأصوات البشرية المستخدمة	التكرار	النسبة%	المرتبة
1	السرد القصصي	39	%49	الاولى
2	شخصيات مشاركة بالحدث	20	%25	الثانية
3	مقابلات	9	%12	الرابعة
4	شهود وعيان	11	%14	الثالثة
	المجموع	79	%100	

يوضح جدول (8) الفئات الفرعية لفئة الأصوات البشرية المستخدمة ، حصلت فئة السرد القصصي على المرتبة الأولى بتكرار (39) ، وبنسبة مئوية قدرها (49%) ، وحصلت فئة شخصيات مشاركة بالحدث على المرتبة الثانية وبتكرار (20) ، وبنسبة مئوية (25%) ، وتليها فئة شهود وعيان في المرتبة الثالثة بتكرار (11) ، وبنسبة مئوية (14%) ، وحصلت فئة المقابلات على المرتبة الأخيرة بتكرار (9) وبنسبة مئوية بلغت (12%).

الخاتمة والاستنتاجات

شهدت صناعة الأفلام الوثائقية تحولاً جذرياً بفضل المنصات الرقمية، التي أحدثت ثورة في توزيع المحتوى وصولاً إلى الجمهور، لم تعد هذه المنصات مجرد منصات لعرض الفيديوهات، بل تحولت إلى منابر إعلامية مؤثرة تتيح لصناع المحتوى الوصول إلى شريحة واسعة من المتابعين ، واستطاع جو حطاب أن يبني قاعدة جماهيرية عريضة بفضل محتواه الوثائقي المتميز الذي يجمع بين الجودة والإثارة، مستفيداً من أدوات التحرير والإنتاج المتاحة على هذه المنصات.

بعد أن استعرضنا في هذا البحث مضامين الأفلام الوثائقية التي قدمها جو حطاب على قناته في اليوتيوب، وقمنا بتحليلها من منظور صناعة المحتوى الرقمي، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات الهامة:

1. **اتسمت قناه جو حطاب بتنوع كبير في المضامين التي تناولها، حيث شملت مضامين السفر والاستكشافات ، مضامين الثقافية والاجتماعية ، مضامين العسكرية والأمنية ، مضامين البيئية والطبيعية ، هذا التنوع ساهم في جذب شريحة واسعة من الجمهور.**
2. **اعتمد صانع المحتوى جو حطاب على لغة مبسطة بسيطة وواضحة في تقديم أفلامه، مما سهل فهمها من قبل مختلف الفئات العمرية والخلفيات الثقافية.**
3. **اتبع جو حطاب أسلوباً سردياً شيقاً في تقديم أفلامه، حيث استخدم تقنيات سردية متنوعة، مثل المقابلات، اللقطات الأرشيفية، والموسيقى التصويرية، مما جعل أفلامه أكثر جاذبية للمشاهد.**

المصادر والمراجع

الفراجي, ي. ح .(2006) .أشكال البرامج الوثائقية ومضامينها .*رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإعلام في جامعة بغداد*.

الهادي, م. ع & .,محمود, و. ح .(2023) .*تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في انتاج المحتوى الرقمي* .القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

حسين, أ. ع .(2019) .المعالجة الفنية للبرامج الوثائقية في القنوات الفضائية . *الباحث الاعلامي ، جامعة بغداد ، العدد 14*.

خيري, أ .(18 8 ,2024) .*محتوى رقمي مرئي يباغت الإعلام التقليدي والمتلقي الكلاسيكي* .Retrieved from INDEPENDENT: https://bit.ly/3i3rYcw

راضي, و. ف & .,التميمي, م. ح .(2017) .*الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة* .دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

سعد سلمان المشهداني. (2024). *منهجية البحث الإعلامي دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية* . دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

شلبي, ك .(1994) .*معجم المصطلحات الإعلامية* .بيروت : دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع.

طلائع العالم .(22 8 ,2024) .*من هو جو حطاب ديانته, جنسيته من وين, زوجته, عمره, ثروته, طوله ويكيبيديا السيرة الذاتية* .Retrieved from طلائع العالم: https://2cm.es/P6Jj

عطوان, أ & .,ي. م .(2018) .*مناهج البحث العلمي* .بيروت: دار الكتب العلمية.

فاضل محمد البدراني. (٢٠١٧). *الاعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري*. بيروت: منتدى المعارف.

فولتون, ا .(.n.d) .*السينما آلة وفن*) .ص. ع. كامل (.Trans, المركز العربي للثقافة والعلوم.

فولتون, ا .(.n.d) .*السينما آلة وفن*) .ص. ع. كامل (.Trans ,المركز العربي للثقافة والعلوم.

كرحوت, خ. م & .,نور الموسوي, ح. ع .(2023) .دور البرامج الاثنوغرافية في القنوات الوثائقية في تعزيز المعرفة لدى الجمهور .*الباحث الإعلامي ، كلية الإعلام جامعة بغداد ، المجلد 15، العدد 60* .

محمد عبد الحميد. (2015). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية* (المجلد ط5). القاهرة: عالم الكتب.

نصار, أ. ع .(2007) .*إعداد البرامج الوثائقية*) .م. ج. فلح (.Ed ,عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

نهلة عيسى. (2020). *الأفلام الوثائقية* . الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.